



Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

Vol. 2 No. 2, July 2021

P-ISSN: 2721-1606 | E-ISSN: 2716-4985

doi: <https://doi.org/10.19105/alb.v2i2.4757>

إعداد المواد التعليمية لمهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي
في مسكن "الخيرية" سكورجو - سيتوبندو

Shofwatul Fuadah

University of Ibrahimy Situbondo, Indonesia

Corresponding E-mail: shofwatulfuadah07@gmail.com

Abstract

Learning materials are very important in learning Arabic. But in reality there are many learning processes that do not use even do not have the right textbooks or teaching materials, like the researcher found in Al-Khoiriyah Ma'hadul Qur'an dormitory Sukorejo Situbondo. This was impacting on their lack of speaking skills, while they have to communicate in Arabic and English everyday as bilingual dormitory. Therefore, they need specific learning textbooks so that teaching and learning activities can be directed correctly, especially the textbooks which can support to learn maharah kalam, so they can improve their speaking skills. This study aims to preparation textbooks of maharah kalam using functional approach because students need materials that related with their daily activities and functional verbal expressions. The method of this research was research and development (R&D)"which was proposed by Borg and Gall. The design of the product trial went through the expert validation, content and instuctional design expert. The results of this textbook trial showed that this textbook was effective to meet the students need to increase speaking skills which using pre-test and post-test exercise, with pre-test result from 58,6 then increase in post test to be 85 and also the result of the teachers and students questionnaire is very good and effective to use after using this product. Therefore the teaching materials useful for their Arabic daily communication.

Keywords: *Preparation of the Learning Materials, Speaking Skills, Functional Approach*

مقدمة

المواد التعليمية هي التي تحتوي على العلوم المنزلة من الكفايات الأساسية في المنهج ويستخدمه الطلبة في عملية التعليم للحصول على الأهداف المعينة.¹ ويضيف عبد الله وعبد الحميد إلى هذا التعريف أن الكتاب التعليمي هو إحدى العناصر الحيوية في المنهج جانب عملية التعليم والوسيلة ومنهج التعليم. وهو أساس من الأسس في كل مجال التربية.² ولذلك المواد التعليمية مهم جدا في عملية التعليم والتعلم الذي يستخدمه الطلبة في عملية التعليم للحصول على الأهداف المعينة.

إنّ العملية التعليمية الجودة تحتاج إلى الكتاب التعليمي أو المواد التعليمية فيتم اختيارها في تصميم الكتاب التعليمي على أساس الأهداف التي يتعين تحقيقها، والمناسب باحتياجات والرغبة ومواهب المتعلمين ووفقا للسياق، فالتعلم لا يجري كاملا بدونها. وهذه إحدى المشاكل التي وجدت الباحثة في الميدان يعني في المسكن اللغوي "الخيرية" للبنات.

كان هذا المسكن يحتاج إلى إعداد المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية لترقية كفاءة التلميذات أكثر، لأن تجري عملية التعليم والتعلم العربية فيه بدون الكتاب المصاحب أو المواد التعليمية المصاحبة إلا من المعلم فقط (وقد سعى هذا المسكن بمعلم خارج المسكن ومعلمات المعاصر الماهرات في الكفاءة اللغوية ولهنّ الخبرات في دورات اللغوية لأجل ترقية المهارات اللغوية). على الرغم هذا المسكن يطبق فيه اللغتين العربية والإنجليزية للاتصالات اليومية. ولكن ليس لديهن المواد المصاحبة للعربية كما تعليم اللغة الإنجليزية.

¹ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, (Yogyakarta: DIVA Press, 2012), 168.

² Abdullah al-Ghali & Abdul Hamid Abdullah, *Menyusun Buku Ajar* (Padang: Akademia Permata, 2012), ix.

كانت التلميذات يشعُرُن الصعوبة وما عندهنَّ الرغبة في التعليم، ولا يستعدن للاختبارات، ولا يهتمن بالمدرسة عموماً، وبعضهنَّ يذهبن إلى غرفة الصف دون أن يستعدن لموضوع المحاضرة وحين تبدأ المدرّسة لا تكون لديهنَّ أية فكرة سابقة عن موضوع المحاضرة، وفي عملية التعليم والتعلّم خاصة في تعليم مهارة الكلام هن يكتبن ما سمعن من المعلمة فقط، أو يملأن الحصة بالألعاب أو التمثيل على ماشئتنَّ وفقاً لمطلبهنَّ إلى المعلمة والاتفاق بينهنَّ في ذلك اليوم، لأن ليس هناك المواد التعليمية عندما يتعلّمن دروس اللغة العربية. فلذلك يحتاج هذا المسكن إلى المواد التعليمية خاصة لمهارة الكلام لتحسين كفاءتهن في التواصل بالعربية.

كما المعروف مهارة الكلام هي نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدي علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. والدارس عندما يقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو القدرة على الاتصال بالآخرين، وإفهامهم ماذا يريد.³

إن الهدف من إعداد المواد التعليمية وتنظيمها أن يكون معيار المدى والتتابع متوافراً فيها، بحيث يستطيع الدارس أن يتقدم في السيطرة على مهارات اللغة وثقافتها من خلال المواد المتنوعة اللغوية والثقافية، بدون فجوات بين المهارات، بحيث تؤدي كل مهارة إلى ما يليها بشكل مستمر ومتتابع في ترابط عضوي محكم. وهذا يقتضي تقديم الأسهل، فالسهل، فالصعب فالأصعب، والقديم المحسوس على الجرد والمعنوي، وتقديم

³ عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الطبعة الأولى. (الرياض: دار الغالي . دون سنة)، ص. 54.

ما يجذب الدارس ويفيده، وما يرتبط باهتمامه وأهدافه من دراسة اللغة وثقافتها. وهذا يقتضي:⁴

وترى الباحثة أنها من الضرورة بإعداد المواد التعليمية خاصة لمهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي لأن تعليم مهارة الكلام مهم جداً للتلميذات ويحتجن المواد المتعلقة بحياتهن اليومية التي لم تتحقق من قبل، وهن يحتجن إلى دروس التعبير الشفهي في معظمها حالياً على التعبير الشفهي الوظيفي لكي تكون المواد أكثر مفيدة في حياتهن ويستطعن التلميذات أن تُطبّقها في الاتصال بشخص آخر خاصة في ذلك المسكن.

صممت الباحثة هذا الإعداد في ضوء المدخل الوظيفي. ويحتوي الكتاب على علم الأصوات والمفردات والعبارات والتراكيب الوظيفية الموضوعية المستخدمة في يوميتهن. لقد اختارت الباحثة هذا المدخل لأن اتجه تعليم اللغة نحو الوظيفية والنفعية والاجتماعية: إذ لا فائدة من تعلم أي مادة إذا لم يكن لها نفع اجتماعي وفائدة للناشئ في تفاعله مع المجتمع الذي يحيا فيه.⁵ كان هذا المدخل موافقاً باحتياجات التلميذات في تعليم مهارة الكلام وكذلك أعدت الباحثة المواد التي تتعلق بحياة اليومية الاجتماعية من المتعلمين كأحد السمات من المدخل الوظيفي.

كما قال أ.هنية عريف و أ.دلبوخ بوجملين أن التعليم الوظيفي تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة

⁴ رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المرجع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2010)، ص. 253.

⁵ أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية : دراسة مسحية تقضية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2000 م)، ص. 76-77.

صحيحة. وأن يتأسس المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية على وظيفة اللغة في الحياة وكونها وسيلة لتحقيق التواصل بين الناس للتعامل مع شؤون الحياة المختلفة.⁶ كانت هناك العديد من الدراسات السابقة التي بحثت عن استخدام المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية. منها قدمت إن تورعيني أن باستخدام المدخل الوظيفي يشعر الطلاب تلقائياً بوظيفة اللغة في التواصل المباشر. ويؤكد هذا المدخل على الفوائد التي يتم تدريسها للطلاب. وطبق بحثه مدخلا وظيفيا باستخدام طريقة العرض بالمرافق القائمة ويتم تنفيذ التعليم مباشرة خارج الفصل الدراسي حتى يتمتع الطلاب بمهارات استخدام اللغة في مواقف التواصل في الحياة الواقعية.⁷

شريفه حانوم قدمت في دراستها أن تنفيذ المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية بطريقة تعلم لغة المجتمع يستطيع أن يجعل عملية التعليم وتعلم اللغة تعمل على الهدف. حتى كان الطلاب قادرين على التعلم و التواصل والتفاعل باستخدام اللغة الهدف يعني اللغة العربية.⁸ وأخرا، صمم فراس السليتي وفؤاد مقداي، برنامجاً تعليمياً قائماً على المدخل الوظيفي ولكن التركيز في تحسين مهارات القراءة الاقدا الطلاب وتنتاجه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة، وجاءت الفروق لصالح الطيقة التجربية (البرنامج التعليمي).⁹

⁶ أهنية عريف و أ.دلبوخ بوجملين، "المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة"، مجلة الأثر، العدد 23 (ديسمبر 2-15) ص. 21-30.

⁷ Een Tur'aeni, "Implementasi Pendekatan Fungsional Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di MTSN Al-Hilal", *Jurnal Shaut Arabiyah*, Vol. 7 No. 2, 2019: 173.

⁸ Syarifah Hanum & Rahmawati, "Implementasi Pendekatan Fungsional dalam pembelajaran Bahasa Arab melalui Metode Community Language Learning", *Lisanuna*, Vol. 9 No. 2, 2020: 327.

⁹ فراس السليتي وفؤاد مقداي، "أثر برنامج التعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلة 26 (9)، 2012، ص. 1979.

وأما التشابه عن هذا البحث والدراسات السابقة المذكورة فهو نفس مناقشة في المدخل الوظيفي. ولكن ركز هذا البحث على عملية الإعداد لتعليم مهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي بالتطبيق على التلميذات. إن هذا البحث سينتج المواد تعليم اللغة العربية على مهارة الكلام للتلميذات المستوى المبتدئة في مسكن "الخيرية" معهد القرآن للبنات السلفية الشافعية سكورجو سيتوبونو، ويختلف بالبحوث السابقة. فإن أغراض هذا البحث هي إنتاج المواد التعليمية لمهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي بمواصفات معينة ومعرفة فعاليتها في التعليم. وبهذه المواد التعليمية المعدة تريد الباحثة أن تسهّل على المعلمين في التعليم و تسهّل على التلميذات كذلك وتزيد إرادة ورغبة تعلّمهنّ وتسهّل على التلميذات لترقية كفاءتهنّ في الاتصال باللغة العربية وترقية كفاءتهنّ في مهارة الكلام.

منهجية البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث منهج البحث التطويري، هذا النوع يناسب بموضوع البحث يعني لإعداد مواد مهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي. لأن البحث التطويري هو طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعالة.¹⁰ والمواد التعليمية التي أرادت الباحثة إعدادها هي مواد مهارة الكلام في مسكن "الخيرية" وذلك مؤسساً على وجود مشكلات المواد التعليمية. ويجري هذا البحث على مرحلتين هما المرحلة التصميمية (إعداد مواد مهارة الكلام)، والمرحلة التجريبية (معرفة فعالية استخدام المواد المعدّة). إن الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار.

¹⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2011), 297.

وتستخدم الباحثة إجراءات البحث والتطوير بنظرية بروغ وغول Borg and Gall” لأنه يتضمن خطوات تفصيلية بوضوح وبدون تعقّد،¹¹ ورأت الباحثة أن هذا الشكل يساعدها في إعداد المنتج ويعالج المشكلات الموجودة فيه.

مناقشة البحث ونتائجه

1. إعداد مواد مهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي

هناك خطوات التي أجرتها الباحثة لإعداد المواد مهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي، وهي أولاً تحليل الاحتياجات. تبدأ الباحثة بالدراسة التمهيديّة في الميدان بالملاحظة والمقابلة ووزعت الباحثة الاستبانة للتلميذات الفصل المتدئين بمسكن "الخيرية" لجمع البيانات ولمعرفة رغبة التلميذات في تعليم اللغة العربية واحتياجاتهن إلى مواد مهارة الكلام المعدّة الجذابة. ولذا وزّعت الباحثة . ومن نتائج الاستبانة يدل أن التلميذات في هذا المسكن يحتاجن المواد التعليمية أو الكتاب التعليمي في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام احتياجاً كبيراً لتسهّلهن في التعلّم بنسبة مئوية 92,10%. ولا يستخدم المعلمّ الوسائل التعليمية الجذابة بنسبة مئوية 73,3%.

ثانياً، عملية التخطيط و تصميم الانتاج. أتت الباحثة بعملية التخطيط ثم عملية تصميم الإنتاج. وفي هذه الخطوة، اهتمت الباحثة على مرحلة تعيين مدخل الوظيفي لمواد مهارة الكلام. عيّنت الباحثة مواصفات المدخل الوظيفي لإدخاله إلى مواد مهارة الكلام ثم تطبيقها في المواد التعليمية. وبعدها التقت الباحثة لتحليل احتياجات التلميذات فنظمت الباحثة موضوعات والأمثلة حتى التدريبات لترقية مهارتهن الكلام. وأما الموضوعات

¹¹ Dewi Salma Prawiradilaga, *Prinsip Desain Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2007), 21.

المختارة هي باعتبار وظيفتها في المحافظة على العلاقات الاجتماعية العادية للطالبات في المسكن، منها: التعارف، الحياة في المسكن، تنظيف المسكن، في غرفة النوم، في الحمام، في المقصف، عملية التعليم والتعلم، استقبال الضيوف والتحدث في التلفون. ولكل الموضوع خمسة أقسام هي آية القرآن التي تتعلق بالموضوع وعلم الأصوات والمفردات والعبارات والتراكيب والحوار والتدريبات.

ثالثاً، تصديق الانتاج وتعديله. بعد أن أعدت الباحثة المواد التعليمية بشكل الكتاب التعليمي، قدّمتها الباحثة إلى خبيرين ليقومان بالتقويم والإتيان بالاقتراحات والإرشادات والملاحظات لتكون المواد التعليمية على صورتها المرجوة. وفيما يلي نتائج التقييم من الخبيرين، هما الدكتور حلومي زهدي الماجستير والدكتور توفيق الرحمن الماجستير.

جدول 1: نتائج تقييم الخبيرين لصلاحية المنتج

المعيار	الخبير	النسبة المئوية	التقدير	البيان
محتوى المواد التعليمية	الدكتور حلومي زهدي الماجستير	84 %	جيد	تمكن استخدامها في التدريس بقليل من التعديل أو التصحيح.
تصميم المواد التعليمية	الدكتور توفيق الرحمن الماجستير	95,5 %	جيد جداً	صالحة استخدامها في التدريس لترقية كفاءة التلميذات في مهارة الكلام.

أما المكونات التي تتم تصديقها في مجال محتوى المواد التعليمية هي من حيث دليل استخدام الكتاب وأهداف التعليم الخاصة ومحتوى التعليم والتدريبات وقائمة المفردات. وأما التعليقات من خبير محتوى المواد التعليمية، هي:

أ) يجب اضافة دليل استخدام الكتاب للمعلم
ب) من الأفضل أن تكون الكلمات المستخدمة في قسم "الأصوات" مرتبطة بقسم بالمفردات

ج) اصلاح بعض المفردات والكلمات
ورأى الخبير في مجال تصميم المواد التعليمية أن الكتاب التعليمي المعد بتقدير "جيد جدًا" من حيث مكونات المظهر أو الغلاف والمقدمة ووجهة دليل استخدام الكتاب ووجهة محتويات الكتاب وأهداف التعليمية الخاصة وتوضيح المواد التعليمية والآخر من ناحية قائمة المفردات، إلا من حيث جذابة المظهر ونظاميات الكتابة هما بتقدير جيد.

وأما الملاحظات من خبير تصميم المواد التعليمية، هي:

أ) هذا المنتج جيد وجذاب
ب) أن تزيد الباحثة كتابة عن نبذة الكاتبة في محتويات الكتاب
ج) أن تتحسن الباحثة كتابة الملخص

رابعاً، هي تجربة الصلاحية على المعلمة وهي أستاذة المتى والسّلوى بتحكيم جودة استخدام هذا الكتاب ولمعرفة آرائها وملاحظاتها عن المواد التعليمية اللغة العربية في ضوء المدخل الوظيفي قبل تجريبها إلى الطلبة. وجودة المنتج من استجابة المعلمة بالنسبة المئوية 91 % أو في درجة "جيد جدًا". فتفسير هذا التقدير هو: إن المواد التعليمية التي أعدها الباحثة لترقية كفاءة التلميذات في مهارة الكلام جيدة وصالحة استخدامها للفصل المبتدئين في تعلم

اللغة العربية. قامت الباحثة على تجربة الإنتاج الثانية بعدما عدلت بعض من مكونات الكتاب المعدّة. ثم المرحلة الأخيرة هي اصلاح الانتاج النهائي قبل استخدام المتعلّم هذه المواد التعليمية مطلقا وانتشارها إلى الميدان.

2. مواصفات المواد لمهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي

والمواد التعليمية بشكل الكتاب التعليمي لها مواصفات التي تختلفه بكتاب الأخرى، عينت الباحثة الضوابط عند إعداد المواد مهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي. فبعد إتمام إعدادها، وتقديمها للتصديق أصبحت خصائص هذه المواد التعليمية في صورتها النهائية منها:

أ. تقديم الكتاب

صممت الباحثة غلاف الكتاب المعدّة بالألوان المتنوعة ولون البنفسجي كاللون الأساسي واختيار الصورة التي تناسب بكفاءة التلميذات المرجوة يعني مهارة الكلام. وكذلك عينت الباحثة موضوع هذا الكتاب وسمّته "هيا نتكلّم بالعربية" لأن يكون الكتاب جذاباً للطلاب ويزيد حمّاستهم في التعلّم. وفيه وصور التلميذتان تحدّثان لأن يهدف هذا الكتاب للتلميذات في مسكن "الخيرية" معهد القرآن للبنات.

صممت الباحثة في بداية الكتاب هي المقدمة من الكاتبة ثم شرح محتوى الكتاب ودليل استخدام الكتاب والأهداف التعليمية العامة والخاصة. يتم اختيار الموضوعات في إعداد هذا الكتاب حسب احتياجات التلميذات ويناسب بنظرية المدخل الوظيفي. وفيه تسعة موضوعات كما المكتوبة في محتويات الكتاب. وقدمت الباحثة قائمة المفردات والمراجع في نهاية الكتاب.



الصورة 1: غلاف الكتاب

ب. محتوى الكتاب

كانت الوحدات في هذا المواد التعليمية تنقسم إلى تسعة موضوعات. وهي التعارف، الحياة في المسكن، تنظيف المسكن، في غرفة النوم، في الحمام، في المقصف، عملية التعليم والتعلم، استقبال الضيوف والتحدث في التلفون. وعرض المواد أو شكل توجيه المواد لكل وحدات يبدأ من آيات القرآن وعلم الأصوات والمفردات والعبارات والتراكيب ومهارة الكلام (الحوار) والتدريبات. وصممت الباحثة عرض آية أو آيات من القرآن الكريم التي تتعلق بالموضوع لتثير التلميذات ولتدبر معناها وربطها في حياتهن كما خصائص المدخل الوظيفي يعني ينبغي الاهتمام بجعل المعلومات ذات طبيعة وظيفية في حياة التلميذات.

وتمت الباحثة هذا الكتاب بالتدريبات الكثيرة لترقية قدرة التلاميذ في مهارة الكلام. التدريبات في هذا الكتاب نوعان: (1) التدريبات لكل عناصر الثلاثة. (2) التدريبات خاصة لمهارة الكلام أو لتدريب كفاءة الطلبة في مهارة الكلام، وجملها خمس تدريبات خاصة لمهارة الكلام.

الأصوات
استمع وأعد! ✓
Dengarkan dan Ulangi!

(خبرية)	(استفهامية)
أنا مُتخرِّجٌ (أ) في المدرسة المتوسطة الحكومية	أين تخرَّجت (ب)؟

كاداكah mengenal orang-orang sekitarmu?

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا... إلخ (الحجرات: ١٣)

Hai manusia, sesungguhnya Kami menciptakan kamu dari seorang laki-laki dan seorang perempuan dan menjadikan kamu berbangsa-bangsa dan bersuku-suku supaya kamu saling mengenal... (Al-Hujurat:13)

الأصوات
استمع وأعد! ✓

الصورة 3: الأصوات

الصورة 2: آية القرآن

العبارات
التَّحِيَّةُ (اللقاء والافتراق)
Salam (Bertemu dan Berpisah)

Salam	Jawaban	الرد	التحية
Selamat datang	Selamat datang	أهلاً بك أهلاً ومرحباً	أهلاً وسهلاً
Apa Kabar	Alhamdulillah baik-baik saja	أحمد الله بخير	كيف حالك؟
Selamat pagi	Selamat pagi	صباح الخير	صباح الخير؟
Bagaimana pagimu?	Alhamdulillah baik-baik doanya	حمد الله، على خير وبركة دعائك	كيف أصبحت؟
Selamat siang	Selamat siang	سعيد مبارك	تهانك سعيد؟
Selamat sore	Selamat sore	مساءً الخير	مساءً الخير؟
Selamat malam	Selamat malam	سعيد مبارك	ليلتك سعيد؟
Sampai jumpa	Sampai jumpa lagi	مع السلامة، في Aman الله	إلى اللقاء
Sampai jumpa pada kegiatan yang lain	Saya senang sekali bertemu dengannya	بشرفي أن ألتقي بك	إلى اللقاء في

المفردات والعبارات
استمع وأعد! ✓
Dengarkan dan Ulangi!

معلمة مدرس ممرضة
طبيب طالب طيار
مهندس صيدماني مهندس
مهندس مهندس مهندسة
مهندسة مهندسة مهندسة

Memperkenalkan: مهندس - مهندسة

الصورة 5: العبارات

الصورة 4: المفردات

3. فعالية مواد مهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي

بعد إصلاح المواد من استبانة الخبراء أجرت الباحثة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية في الميدان. وهذا الاختبار يهدف إلى معرفة كفاءة الطلبة في مهارة الكلام قبل استخدام المواد المعدّة وبعد استخدامها.

قد وصلت الباحثة إلى تحليل البيانات بتحليل نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للتجربة الميدانية، وتحليل المقارنة بين هاتين المجموعتين، كلاهما لنيل البيانات الصادقة. فكان معدّل النتائج في الاختبار القبلي 58,6 وتدل هذه المعدلة أن قدرة التلميذات في مهارة الكلام (الحوار) في المستوى ناقص. والمعدل العام من الاختبار البعدي ارتقى إلى 85 في المستوى جيد جدا. وبعد ما حسبت الباحثة النتائج من الاختبارين القبلي والبعدي من المجموعة التجريبية برمز "t test" ويحصل على فحرفت الباحثة أن قيمة "t" الحساب (18,32) أكبر من قيمة "t" الموجودة في الجدول. على مستوى التصديق 5% (0,05) 2,052 وفي مستوى التصديق 1% (0,01) تدل على العدد 2,771.

$$2,052 < 18,32 > 2,771$$

فتعني ذلك أن الفرض السابق مقبول. وأيّدت هذه النتيجة أن المواد التعليمية المعدة لمهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي التي أعدتها الباحثة فعّالة لترقية كفاءة التلميذات في مهارة الكلام.

وزعت الباحثة الاستبانة للتلميذات الفصل المبتدئين بعد استخدام المواد التعليمية لمهارة الكلام. وهناك نتيجة البيانات من استبانة التلميذات، أما بالنسبة المثوية من جميع الإستبانات فحصلت النتيجة إلى 91,14%. وهذا

يدل على أن قبول التلميذات هذا المواد "جيد جدا". فتفسير هذا التقدير هو: إن المواد التعليمية التي أعدتها الباحثة لترقية كفاءة التلميذات في مهارة الكلام جيدة وصالحة استخدامها للفصل المبتدئين في تعلّم اللغة العربية بهذا المواد التعليمية .

وتتضح تلك النتائج أن هذا الكتاب التعليمي أو المواد التعليمية المعدّة جذابة وتسهّل التلميذات في التعلّم بوجود الصور والألوان المتنوعة. فمن نتائج الاستبانة والاختبار والمقابلة مع التلميذات عرفت الباحثة أن هذا المواد لها فعّالة جيدة لترقية مهارتهن الكلام. وعرفت الباحثة أن التلميذات يحتجن ويرغبن في تعلم اللغة العربية خصوصا لمهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي، وهذه المواد مناسبة لحل المشكلات التي يواجهها التلميذات عند تعلم اللغة العربية.

قد حصل هذا البحث والتطوير على المواد التعليمية لتعليم مهارة الكلام في ضوء المدخل الوظيفي بشكل الكتاب التعليمي في مسكن الخيرية للبنات باستخدام برنامج بروج وغال بالخطوات الشاملة. هذا العملية في إعداد الكتاب يساعد التلميذات في التعلّم الذاتي وتساعد المعلم والمتعلم لترقية العملية التعليمية إلى التعليم الفعال. كان التلميذات يحتجن المواد التعليمية أو الكتاب التعليمي في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام احتياجاً كبيراً لتسهّلهن في التعلّم لأن ليس لديهن المواد التعليمية خاصة للغة العربية من قبل.

كانت التلميذات يحتجن المواد احتياجاً كبيراً للمواد التعليمية. ومن ثم أن إعداد المواد التعليمية الجذابة والابتكار يعتبر أمراً ضرورياً لنجاح العملية التعليمية.¹² مع أن المواد التعليمية تحتل على مكانة مهمة في عملية التعليم والتعلم للمعلم والطلاب. بدونها سيجد المعلمون صعوبات لتحسين فعالية التعليم وكذلك سيواجه الطلاب

¹² Andi Prastowo, *Panduan Kreatif...*, 170.

عقبات للتكيف في التعلم.¹³ والمواد التعليمية هي إحدى من وسائل التعليم. لذلك كان استخدام الوسائل في التعليم مفيد جدا للطلاب لأنه يجعل الطلاب أكثر اهتماماً ويوفر العلوم والمعلومات وخبرات الجديدة للطلاب.¹⁴

ومن تحليل الاحتياجات بالمقابلة والملاحظة والاستبانة عرفت الباحثة أن التلميذات تحتاج إلى المواد التعليمية خاصة لمهارة الكلام لأنهن يجبن أن يتكلمن باللغة العربية يومية ولكن لا يستطعن أن يستخدمن اللغة العربية بالجميل. وكثير من التلميذات قلن أن عندهن المفردات الكثيرة ولكن نادر تطبيقها في المحاور اليومية حتى لا يقدرن أن يطبقن الحوار بالجميل، ولذلك يحتجن المواد التعليمية خاصة لمهارة الكلام المتعلقة بأنشطتهن اليومية لكي يقدرن أن تطبقها مباشرة في حياتهن.

كما قال محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة أن تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعاً. فيحتاج الطلاب إلى التدريب والتدرج في تدريسهم، كلها لنيل هدف تعليم اللغة يعني الاتصال.¹⁵ لمهارة الكلام وظيفة مهمة فلا بد لمعلم أن يراعيها عند عملية التعليم ويعلمها على الطلبة كأساس تنمية قدرتهم في تعليم اللغة العربية.¹⁶ ولإعداد مواد مهارة الكلام استخدمت الباحثة المدخل الوظيفي، لأن هذا المدخل مطابق بهدف تعليم اللغة العربية في هذا المسكن وهو أن تقدر التلميذات أن يتصلن شفها بشكل طبيعي وجيد

¹³ MA Hamid et al, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Teori Belajar Konstruktivisme Untuk Mahasiswa" *Arabi: Jurnal Of Arabic Studies*, Vol. 4 No. 1, 2019: 100.

¹⁴ Hidayat agusvian et al, "Pengembangan Media Komik Pada Pembelajaran Qiroah Materi Perkenalan Kelas VII Mts Muallimin NW Pancor", *al-Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol 7 No. 1, 2021: 45.

¹⁵ محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. 130-131

¹⁶ Jamil, Husnaini & Nur Agung. "Designing the Arabic Learning Book Based on The Hiwar Approach for Non-Arabic Education Program at Muhammadiyah Islamic University of Sinjai", *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, Vol .7 No. 2, 2019: 97.

بالعربية وتدريب التلميذات على استعمال الألفاظ والعبارات استعمالاً صحيحاً في المحاور اليومية.

ويرتبط المدخل الوظيفي بسعيه إلى مساعدة المتعلم على ممارسة أهم الوظائف التي تؤديها اللغة، وتتمثل في وظيفة اللغة في "التعامل مع البيئة لإحداث ظرف أو وضع معين كالأوامر، وعبارات الرجاء، وتنظيم اللقاءات بين الأفراد كعبارات الموافقة أو الرفض أو الحوار أو المناقشة ووظيفتها في المحافظة على العلاقات الاجتماعية العادية".¹⁷

فبحثت الباحثة الموضوعات المناسبة باحتياجات التلميذات واعتماداً على المدخل الوظيفي وتقديم المفردات والتركيب المهمة في حياة المتعلم والأكثر شيوعاً في الحياة اليومية، والاختصار على القدر الكافي والضروري من القواعد اللغوية.¹⁸ وأما الموضوعات في هذا الكتاب هي التعارف والحياة في المسكن وتنظيف المسكن وفي غرفة النوم وفي الحمام وفي المقصف وعملية التعليم والتعلم واستقبال الضيوف والتحدث في التلفون. وعرض المواد أو شكل توجيه المواد لكل وحدات يبدأ من (1) آيات القرآن، (2) علم الأصوات (3) المفردات والعبارات (4) التراكيب (5) مهارة الكلام (الحوار) (6) التدريبات. وصممت الباحثة عرض آية أو آيات من القرآن الكريم التي تتعلق بالموضوع لتثير التلميذات ولتدبر معناها وربطها في حياتهنّ كما خصائص المدخل الوظيفي يعني ينبغي الاهتمام بجعل المعلومات ذات طبيعة وظيفية في حياة التلميذات. ويختلف هذا الكتاب المطور بكتب أخرى من ناحية كيفية شرح المواد. واستخدمت الباحثة الألوان المتنوعة لتدل على أقسام مختلفة.

¹⁷ أحمد عبده عوض، المرجع السابق، ص.78

¹⁸ حسن شحاته، استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: الدار المصرية البنائية.

وتنتائج هذا البحث يدل أن المواد التعليمية التي أعدتها الباحثة لترقية كفاءة التلميذات في مهارة الكلام جيدة وصالحة استخدامها للفصل المبتدئين في تعلم اللغة العربية. هذه النتيجة مبنية على تصديق الخبراء يعني الخبير في مجا محتوى المواد التعليمية ومجال تصميم المود وكذلك الاقتراحات والملاحظات من المعلّمة.

وليس من الميسر أن يجمع جميع الجوانب في إعداد المواد التعليمية، إذا كان يقوم بإعدادها الشخص الذي يمهر ويخبر في جوانب معينة. وفي إعدادها أن يتعاون الخبراء في مجال اللغة والتربية ومجال التصميم.¹⁹ فمن نتائج الاستبانة والاختبار (القبلي والبعدي) والمقابلة مع التلميذات عرفت الباحثة أن هذا المواد لها فعّالة جيدة لترقية مهارتهن الكلام. وعرفت الباحثة أن التلميذات يحتجن ويرغبن في تعلم اللغة العربية خصوصا لمهارة الكلام. وفي ضوء المدخل الوظيفي، هذه المواد مناسبة لحل المشكلات التي يواجهها التلميذات عند تعلم اللغة العربية.

الخاتمة

النتيجة النهائية في هذا البحث هي المواد التعليمية لمهارة الكلام التي تم إعدادها باستخدام المدخل الوظيفي لتساعد التلميذات في المسكن "الخيرية" عند عملية التعليم والتعلم وتسهلن للتعلم الذاتي لترقية كفاءتهن في الاتصالات اليومية باللغة العربية جيداً. الموضوعات المختارة مبنية على تحليل الاحتياجات اعتماداً على المدخل الوظيفي لكي تكون مفيدة في حياتهن الاجتماعية. وأما الموضوعات في هذا الكتاب هي التعارف والحياة في المسكن وتنظيف المسكن وفي غرفة النوم وفي الحمام وفي المقصف وعملية التعليم والتعلم واستقبال الضيوف والتحدث في التلفون. ولكل

¹⁹ أحمد مرادي، "إعداد مواد اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية وتأليفها (تعليقا على إعداد مواد اللغة

الربية بمركز تطوير اللغات في جامعة أُناساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين)", *Jurnal Tarbiyah* (Jurnal Ilmiah Kependidikan), Vol. 6 No. 1, 2017: 107.

الوحدات ستة أقسام، تبدأ من آيات القرآن (المتعلقة بالموضوع) وعلم الأصوات والمفردات والعبارات والتراكيب ومهارة الكلام (الحوار) والتدريبات. ونتائج هذا البحث يدل أن المواد التعليمية التي أعدتها الباحثة لترقية كفاءة التلميذات في مهارة الكلام جيدة وصالحة استخدامها للفصل المبتدئين في تعلم اللغة العربية.

هذه النتيجة مبنية على تصديق الخبراء يعني الخبير في مجا محتوى المواد التعليمية ومجال تصميم المواد وكذلك الاقتراحات والملاحظات من المعلمة. التلميذات يحتجن ويرغبن في تعلم اللغة العربية خصوصا لمهارة الكلام. فمن نتائج الاستبانة والاختبار والمقابلة مع التلميذات تدل أن هذا المواد لها فعالة جيدة لترقية مهارتهن الكلام. وهذه المواد مناسبة لحل المشكلات التي يواجهها التلميذات عند تعلم اللغة العربية.

قائمة المراجع والمصادر

- الحويلي، محمد علي. *المهارات اللّدراسية*. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000.
- السليتي، فراس وفوءاد مقدادي. "أثر برنامج التعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن". *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. المجلد 26 (9). 2012. ص. 1979.
- شحاته، حسن. *استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2016.
- صالح، هدى محمد إمام ومحمد عبد العزيز صالح الربيعي. *الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية : الأسس والمصطلحات*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، 2012.
- طعيمة، رشدي أحمد وآخرون، *المرجع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، القاهرة: دار الفكر العربي، 2010.
- عبد الله، عبد الحميد و ناصر عبد الله الغالي. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الطبعة الأولى. الرياض: دار الغالي.
- عريف، أهنية و أ.دلبوخ بوجملين. " المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة". *مجلة الأثر*، العدد 23، 2015.
- عوض، أحمد عبده. *مدخل تعليم اللغة العربية : دراسة مسحية نقضية*. مكة المكرمة : جامعة أم القرى، 2000.
- مرادي، أحمد. "إعداد مواد اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية وتأليفها (تعليقا على إعداد مواد اللغة العربية بمركز تطوير اللغات في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين)". (*Jurnal Ilmiah Kependidikan*), (*Jurnal Tarbiyah*). Vol. 6, No. 1, 2017.

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغت أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. 1983.

_____. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2011.

Agusvian, Hidayat et al. "Pengembangan Media Komik Pada Pembelajaran Qiroah Materi Perkenalan Kelas VII Mts Muallimin NW Pancor", *al-Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol 7, No. 1, 2021.

al-Ghali, Abdullah & Abdul Hamid Abdullah. *Menyusun Buku Ajar*. Padang: Akademia Permata. 2012.

Hamid, MA et al. "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Teori Belajar Konstruktivisme Untuk Mahasiswa", *Arabi: Jurnal of Arabic Studies*, Vol. 4, No. 1, 2019.

Hanum, Syarifah & Rahmawati. "Implementasi Pendekatan Fungsional dalam pembelajaran Bahasa Arab melalui Metode Community Language Learning", *Lisanuna*, Vol. 9, No. 2, 2020.

Jamil, Husnaini & Nur Agung. "Designing the Arabic Learning Book Based on The Hiwar Approach for Non-Arabic Education Program at Muhammadiyah Islamic University of Sinjai", *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 7, No. 2, 2019.

Prastowo, Andi. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Yogyakarta: DIVA Press. 2012.

Prawiradilaga, Dewi Salma. *Prinsip Desain Pembelajaran*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group. 2007.

Sugiyono. *Metode Penelitian & Pengembangan Research & Development*. Bandung: Alfabeta. 2016.

Tur'aeni, Een. "Implementasi Pendekatan Fungsional Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di MTSN Al-Hilal". *Jurnal Shaut Arabiyah*, Vol. 7, No. 2, 2019.